الخارجي وكان له قبل ذلك صديقا فأعرض عنه ولم يظهر به بشاشة ولا أنسا ثم عاوده فاستأذنه في الإنشاد فأعرض عنه وأخرجه الحاجب من داره وكان إبراهيم بن هشام تياها شديد الذهاب بنفسه فوقف له يوم الجمعة على طريقه إلى المسجد فلما حاذاه صاح به .

(يابن الهِشَامَيْنِ طُرًّا حُزت مجدَهما ... وما تَخَوَّنه نقصٌ وإمرارُ) .

(لا تُشمِتنّ بي الأعداءَ إنهمُ ... بيني وبينك سُمّاع ونُظّار) .

(وإن شكرِيَ إنْ رُدُّوا بغيظهمُ ... في ذمة ا إعلانٌ وإسرار) .

(فاكْرر بنائلك المحمود مِنْ سعة ... عليّ إنك بالمعروف كَرّار) .

فقال لحاجبه قل له يرجع إلي إذا عدت فرجع فأدخله إليه وقضى دينه وكساه ووصله وعاد إلى ما عهده منه .

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب عن أبيه قال .

عثر بعروة بن أذينة حماره عند ثنية العويقل فقال عروة .

(ليتَ العُوَيقلَ مسدودٌ وأَصبحَ من ... فوق الثنيةِ فيه رَدمُ يأجوجِ) .

(فتستريحَ ذوو الحاجات من غِلَظ ... ويَسْلُكَ السهلَ يمشِي كلُّ مَنْتوجِ)